

الدعوة الإسلامية وتحديات العولمة

*Islamic preaching and the challenges of globalization*السعدية زابي^{1*}¹ كلية أصول الدين- جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية قسنطينة (الجزائر).

تاريخ الاستلام : 27 مارس 2025 ؛ تاريخ المراجعة : 15 ماي 2025 ؛ تاريخ القبول : 04 جويلية 2025

ملخص:

هدفت هذه الدراسة للإحاطة بموضوع ظاهرة العولمة التي تشكّل أهم المتغيّرات التي أحدثت انقلاباً في العالم على جميع المستويات، من خلال فرض نموذجاً واحداً تهيمن عليه الأحادية القطبية. هذه الظاهرة باتت تشكّل تحدياً أمام العالم عموماً، والأمة الإسلامية على وجه الخصوص، حيث وجدت الدعوة الإسلامية نفسها في مواجهة سيل من الثقافات الوافدة على جميع المستويات والتي باتت تشكّل تحدياً أمامها. وقد اعتمدت على بعض الدراسات النظرية التي اهتمت بالموضوع، وتناولته في بعض جوانبه. من خلال استعمال المنهج الاستقرائي.

ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة: أنّ العولمة من أهم المتغيّرات الدولية التي برزت في القرن الماضي وأحدثت طفرة في جميع المجالات، واكتسح نموذجها المقولب وفق الثقافة الغربية العالم الذي بات واقعا يجب التكيف معه وعلى الدعوة الإسلامية الحفاظ على ثوابت الأمة، واستغلال إيجابياتها خاصة في المجال الإعلامي لخدمة أهدافها الدعوية. والتعامل مع المتغيّرات الحاصلة في العالم بحكمة، والتصدي للغزو الثقافي الغربي من خلال نشر الوعي في المجتمعات الإسلامية.

الكلمات المفتاحية: العولمة: الدعوة، الإسلام، أفاق، التحديات..

Abstract:

This study aims to address the phenomenon of globalization, which represents one of the most significant variables that has revolutionized the world at all levels, by imposing a single model dominated by unipolarity. This phenomenon has become a challenge to the world in general, and the Islamic Ummah in particular, as the Islamic call finds itself confronted by a flood of incoming cultures at all levels, which has become a challenge to it.

I relied on some theoretical studies that addressed the topic, and addressed some of its aspects, using the inductive approach.

One of the most prominent findings of the study is that globalization is one of the most important international variables that emerged in the last century and caused a boom in all fields. Its model, molded according to Western culture, swept the world, becoming a reality that must be adapted to. The Islamic call must preserve the nation's constants and exploit its positive aspects, especially in the media field, to serve its missionary goals.

Dealing wisely with the changes taking place in the world and confronting the Western cultural invasion by spreading awareness in Islamic societies.

Keywords: Globalization: Da'wah, Islam, Prospects, Challenges.

*Corresponding author: e-mail: hadjerbosaada2012@gmail.com.

1. مقدمة

يقول سبحانه وتعالى في محكم تنزيله: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾ [النحل: 125]، وقال أيضاً: ﴿وَدِّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ تَكْفُرُونَ كَمَا كَفَرُوا فَتَكُونُونَ سَوَاءً﴾ [النساء: ٨٩] وقال: رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ يَبْعَثُ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ عَلَى رَأْسِ كُلِّ مِئَةِ سَنَةٍ مَنْ يُجَدِّدُ لَهَا دِينَهَا).

تواجه الدعوة الإسلامية في العصر الحالي تحديات صعبة، على المستوى الإعلامي، والثقافي والفكري، وهذه التحديات اتخذت منعرجاً خطيراً في التعامل مع الإسلام من خلال الإساءة إلى رموزه المقدسة، وتشويه صورته، بل اتخذت منه موقفاً معادياً حيث اعتبرته العدو الأول بعد انهيار الاتحاد السوفياتي، وبروز الأحادية الغربية التي انفردت بالهيمنة على العالم وهذه المتغيرات نتج عنها مصطلحات جديدة مثل: العولمة التي ولدت من رحم النظام العالمي الجديد وألقت بضلالها على العالم عموماً والعالم الثالث خصوصاً وبشكل اخص العالم الإسلامي.. والتي سنتناولها في هذا المبحث.

إشكالية البحث: في ظل هذا الزخم المتسارع على المستوى الثقافي والإعلامي والاجتماعي والاقتصادي في العالم، وانعكاس تبعاته على الأمة الإسلامية عموماً والدعوة الإسلامية على وجه الخصوص. أصبحت العولمة من أهم القضايا المطروحة على ساحة الفكر الإسلامي. إذ شكّل العولمة أحد التحديات العويصة أمام الدعوة الإسلامية، حيث وجدت نفسها أمام نوافذ عدّة تجابهها، ممّا يحتمّ على القائمين بالدعوة إعادة ترتيب أجندهم، في معالجة القضايا المطروحة، وعلى رأسها العولمة التي أصبحت تهدّد كيان الأمة، في ظل هيمنة الثقافة الغربية الأمريكية على نسق المجتمعات العربية والإسلامية. من هذا الطرح سأحاول في هذه الورقة البحثية الموسومة بـ "الدعوة الإسلامية وتحديات العولمة" من خلال الإجابة على التساؤل الآتي

- ما هي أسباب ظهور العولمة وماهي أهدافها؟

- ما التحديات التي تواجهها الدعوة الإسلامية في ظل بروز ظاهرة العولمة؟

- ما هي آليات الدعوة الإسلامية للتصدّي لمخاطر العولمة؟

وللإجابة عن هذه الإشكالية تمّ وضع خطة البحث وفق العناصر التالية:

- المحور الأول: ضبط المفاهيم

- المحور الثاني: أسباب ظهور العولمة.

- المحور الثالث: أهداف العولمة

- المحور الرابع: الدعوة الإسلامية وآليات التصدي للعولمة.

المحور الأول: ضبط مفاهيم الدراسة

- الدعوة لغة: دَعَوْتُ أَدْعُو دُعَاءً. وَالدَّعْوَةُ إِلَى الطَّعَامِ" (فارس أ، 1399\1989، صفحة

181، 180، 179)(دعو): "(الدُّعَاءُ)؛ (الرَّغْبَةُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى) فِيمَا عِنْدَهُ، وَالانْتِهَالُ إِلَيْهِ بِالسُّؤَالِ؛ (وَالنَّبِيُّ ﷺ دَاعِي

اللَّهِ؛ وَهِيَ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَدَاعِيَا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا﴾ [الأحزاب:46]، (يُطْلَقُ) الدَّاعِي (على الْمُؤَدِّنِ)،
لأنَّهُ يَدْعُو إِلَى مَا يُقَرِّبُ مِنَ اللَّهِ". (الزبيدي، \، صفحة 46، 47، 49، 51)

ومن خلال هذه التعريفات اللغوية السالفة الذكر يتضح: أَنَّ الدَّعوة لها معاني مختلفة قد تكون: الدعوة إلى هدى أو ضلالة، كما ورد في القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِ﴾ [البقرة:219] وعن أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: (مَنْ دَعَا إِلَى هُدًى، كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلُ أُجُورِ مَنْ تَبِعَهُ، لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئًا وَمَنْ دَعَا إِلَى ضَلَالَةٍ، كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الْإِثْمِ مِثْلُ آثَامِ مَنْ تَبِعَهُ، لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ آثَامِهِمْ شَيْئًا) (مسلم، د، س، صفحة 2060)، وزيدت الهاء للمبالغة .

- الدعوة اصطلاحاً: قبل أن نتناول التعريف الاصطلاحي للدعوة، نقسمها إلى قسمين: ونشير إلى أَنَّ الدَّعوة لها معنيان: المعنى الأول: الدَّعوة بمعنى الإسلام، والمعنى الثاني: الدَّعوة بمعنى المنهج أو الطريقة التبليغ، وقد وردت تعريفات كثيرة حول الدَّعوة بمعنى الإسلام، والدَّعوة بمعنى المنهج، وسوف أقتصر على الإشارة إلى بعضها:

- القسم الأول: تعريف الدَّعوة بمعنى الإسلام:

- عرّفها "عبد الكريم زيدان" فقال: "هو مجموع ما أنزله الله على رسوله ﷺ من أحكام العقيدة والأخلاق والعبادات والمعاملات والإخبارات في القرآن الكريم والسنة المطهرة، وقد أمر الله بتبليغها إلى الناس" (زيدان، 1390\1970، صفحة 14)

- وعرّفها "أحمد غلوش" فقال: "الدَّعوة الإسلامية هي: الدين الذي ارتضاه الله للعالمين، وأنزل تعاليمه وحياً على رسول الله ﷺ وحفظها في القرآن الكريم وبيّنها في السنة¹ (غلوش، 14005\1984، صفحة 18)"

- وعرّفها "عبد التّعيم محمد حسنين" فقال: "الدَّعوة اسم جامع لرسالة الإسلام وتعاليمه، من عقيدة وعبادة ومعاملات وشرائع وأحكام، وهي - أيضاً - اسم جامع لسائر وسائل حمل النَّاس على هذه الرسالة، وسائر أساليب التبليغ عن الله ورسوله، على اختلاف مراحلها"

*القسم الثاني: تعريف الدعوة بمعنى المنهج:

- عرّفها "البايانوني" فقال: "تبليغ الإسلام للنَّاس، وتعليمه إيَّاهم، وتطبيقه في واقع الحياة".
- وفي تعريف الطيب برغوث للدَّع (حسين، 1405هـ\1984، صفحة 18) وقال: "ذاك الجهد المنهجي المنظم، الهادف إلى تعريف النَّاس بحقيقة الإسلام. إحداث تغيير جذري متوازن في حياتهم على طريق الوفاء بواجبات الاستخلاف، ابتغاء مرضاة الله تعالى، والفوز بما ادّخره لعباده الصالحين في عالم الآخرة" (برغوث، 2005، صفحة 67)

- عرّفها "محمد الغزالي" فقال: "إنَّها برنامج كامل يضم في أطوائه جميع المعارف التي يحتاج إليها النَّاس ليُبصروا الغاية من محياهم، وليستكشفوا معالم الطَّريق التي تجمعهم راشدين" (الغزالي، 2005م، صفحة 13)

ومما تقدّم من التعريفات الاصطلاحية السابقة، وعلى ضوء المعاني التي يتضمنها التعريف الاصطلاحي لكلمة الدعوة، يتبيّن أنّ الدعوة هي: "برنامج معرفي قائم على أسس منهجية وعلمية مشروعة، لترشيد الناس وتبصيرهم إلى طريق الله".

ومن خلال التعريفات الاصطلاحية السابقة الذكر للدعوة، يتبيّن أنّ معنى "الدعوة إلى الله" تعني: الطريق والسبيل الذي يسلكه الداعي، لدعوة الناس إلى الإسلام، وترشيدهم إلى هدى الله، من خلال بيان المقاصد التي جاءت بها رسالة محمد صلى الله عليه وسلم، عقيدة وأخلاقاً ومعاملات، يقول الله عز وجل: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ [فصلت: 134].

وفي حديث النبي ﷺ قال: (فوالله لأنّ يهدي الله بك رجلاً واحداً، خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ حُمْرُ النَّعَمِ) (البخاري، 1422 هـ، صفحة 134)

- **العولمة:** "العولمة نفسها يمكن أن تستخدم بوصفها صيغة مصدريّة، أي دالّة على الممارسة والفعل، فتقابل عندئذ في الانجليزية (Globalization)، وهي تستخدم كذلك بوصفها صيغة اسمية، فتدل عندئذ على الظاهرة (Globalization) " (عيساوي، تيارات وقضايا فكرية معاصرة، 2012م، صفحة 143) والعولمة: "عبارة عن هيمنة طرف واحد على العالم كلّهُ، وهذا الطرف هو الولايات المتحدة الأمريكية فقط، ولذا فإنّ الإسلام والعولمة نظامان متضادّان، لأنّ الإسلام هو نفسه منهج عالمي" (عيساوي، تيارات وقضايا فكرية معاصرة، 2012، صفحة 408)

ويمكن اعتبار (العولمة) نظام عالمي جديد أو نظام ظهر "بعد انهيار النظام السوفييتي الشيوعي، حيث ترك انهياره فراغاً أمام الدول الرأسمالية، وبخاصة الولايات المتحدة الأمريكية، وفرضت أمريكا نفسها - بمعونة بعض حلفائها - أن تتزعم هذا النظام، الذي يصبح فيه العالم كله مثل القرية الواحدة، أو قرية واحدة بدون مثل" (المطعني، 1999م\1423هـ، صفحة 58)

المحور الثاني: أسباب ظهور العولمة

تشكّل العولمة أحد أبرز المتغيّرات التي ظهرت في القرن الماضي التي اكتسحت الساحة العالمية على جميع الأصعدة بشكل واسع، حيث فرضت هيمنتها على دول العالم الثالث عموماً، والدعوة الإسلامية بشكل خاصّ. وهذا الواقع أدّى إلى اندثار ثقافات في بوتقة العولمة التي لا تعترف بالحدود بين المجتمعات، حيث كان للعولمة أسباباً موضوعية ومبررات لظهورها، وهناك أسباب عديدة لهذه الظاهرة، وضعها رجال الفكر وفلاسفة التربية ورجال المال والأعمال وذلك لأنها أصبحت واقعا ملموسا نعيش ونحياه ويصعب علينا تجاهله، وقد استعرض محمود أمين الأسباب الفعلية لبروز ظاهرة العولمة والتي أرجع ظهورها إلى مايلي:

- العامل التكنولوجي

لقد سبق ظهور العولمة أحداثاً ومتغيّرات على الساحة العالمية على جميع المستويات؛ سياسية واقتصادية، واجتماعية، وإعلامية والتي أفرزت تغييرات وهي:

- فشل التجربة الاشتراكية السوفيتية؛ وتفكيك المنظومة الاشتراكية العالمية المناقضة للقطب الرأسمالي.
- الثورة العلمية الثالثة؛ المتنامية منذ الحرب العالمية الثانية والتي حققت منجزات تكنولوجية في مجال الاتصالات والمعلومات بما أزال حدود المسافة المكانية والزمنية، وضاعف من قوى الإنتاج وأدى إلى اكتشافات معرفية ثورية وتغيرية". (عيساوي، تيارات وقضايا فكرية معاصرة، 2012، صفحة 408)

- العامل الاقتصادي

- يشكل العامل الاقتصادي أحد الأسباب التي ساهمت في بروز ظاهرة العولمة خاصة بعد التكتلات الاقتصادية التي برزت أواخر القرن الماضي بعد صراع بين القوى التي حاولت بسط هيمنتها على الاقتصاد العالمي من أجل فرض نموذجاً اقتصادياً واحداً، وتعميمه على العالم. وفي هذا الشأن يرى الباحثان: (جلال أمين، وعبد المنعم السيد علي) أن هناك مجموعة من العوامل التي أدت إلى بروز ظاهرة العولمة في هذا الوقت منها ما يلي:
- زوال وانحيار بعض القوى؛ كانهيار الاتحاد السوفييتي سابقاً، الذي كانت تحتمي بها بعض الأمم والمجتمعات من تيار العولمة، مما جعل هذا التيار يكتسح مناطق مهمة من العالم، كانت معزولة عنه، ومن ثم انفراد الولايات المتحدة بالسيطرة على العالم". (عيساوي، تيارات وقضايا فكرية معاصرة، 2012، صفحة 408)
- الزيادة الكبيرة في درجة تنوع السلع والخدمات؛ التي تتبادلها الأمم، وكذلك تنوع مجالات الاستثمار التي تتجه إليها رؤوس الأموال من بلد إلى آخر.

- ارتفاع نسبة السكان التي تتعامل والعالم الخارجي؛ وتأثره في داخل كل مجتمع.
- التطور الهائل في وسائل الاتصال والمعلومات؛ وفي مقدمتها الإنترنت والقنوات الفضائية. فقد كان تبادل السلع ورؤوس الأموال هو العنصر المسيطر على العلاقات بين الدول حتى وقت قريب جداً، ثم بدأ تبادل المعلومات والأفكار يصبح هو العنصر الغالب على هذه العلاقات. (عيساوي، تيارات وقضايا فكرية معاصرة، 2012، صفحة 409).

- نمو التجارة العالمية بمعدلات كبيرة؛ نتيجة لتحرير تجارة السلع والخدمات وحقوق الملكية الفكرية.
- ظهور أقطاب صناعية جديدة في العالم النامي؛ وبخاصة في آسيا منها النمر الأربعة. والفهود السبعة. ويأتي تأثير هذا العامل بوصف هذه الدول دولا مصدرة ومنافسة لصناعات الدول الغربية.
- لقد كان للتطور العلمي الحاصل في ميدان الاتصالات انعكاسات سلبية وإيجابية على الدعوة الإسلامية. حيث بات كل شيء مقولب ضمن عولمة شاملة تحمل في طياتها كثيراً من الإنجازات التكنولوجية العلمية والثقافية، مما يمكن المسلمين الاستفادة منها، في نفع دينهم وشعوبهم المسلمة ومنها.

- المحور الثاني: أهداف العولمة

- سعت دول الغرب وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية إلى تحقيق أهدافاً سياسية، وثقافية، واقتصادية، واجتماعية، بما يخدم مصالحها. وهذه الأهداف تتعارض في كثير من النقاط مع مبادئ الدعوة الإسلامية وقيمها. في هذا الصدد نحاول الوقوف على أبرز أهداف العولمة ويتضمن أهدافها التي تركز الدول الغربية على تحقيقها وتطبيقها على أرض الواقع.

- أهداف اجتماعية

لعل من أبرز الأهداف التي تركّز عليها العولمة هي؛ الجانب الاجتماعي ومحاولة إلغاء النسيج الاجتماعي وكل ماله من علاقة بخلفيات الهوية الدينية والثقافية المكوّنة للمجتمعات، وقد تناول القرضاوي في حديثه عن العولمة من وجهة مقارنة بين عالمية الإسلام التي تدعو إلى احترام تعدد اللغات والثقافات. وبين عولمة الثقافة الاجتماعية التي تسعى العولمة إلى تطبيقها وبالتالي القضاء على كل الهويات ومسح كل ما له علاقة بمقومات الهوية فقال القرضاوي: "ولكن القرآن في هذه الآية التي تقرر المساواة العامة بين البشر، لا يلغي خصوصيات الشعوب، فهو يعترف بأن الله تعالى جعلهم (شعوباً وقبائل) ليتعارفوا، أما (العولمة)، فالذي يظهر لنا من دعوتها حتى اليوم: أنها فرض هيمنة سياسية واقتصادية وثقافية واجتماعية من الولايات المتحدة الأمريكية على العالم، وخصوصاً عالم الشرق، والعالم الثالث، وبالأخص العالم الإسلامي. الولايات المتحدة بتفوقها العلمي والتكنولوجي، وبقدرتها العسكرية الهائلة، وبإمكاناتها الاقتصادية الجبارة، وبنظرتها الاستعلائية التي ترى فيها نفسها أنها سيدة العالم" (القرضاوي، خطابنا في عصر العولمة، صفحة 6)

- أهداف إعلامية

وللعولمة أهداف متعدّدة لا تنحصر في الجانب واحد؛ بل تتعدّاه إلى عدّة جوانب ومن بينها الإعلام نحاول أن نتناولها من خلال هذا البحث، حيث سعت دول الغرب وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية، إلى جعل العالم قرية كونية واحدة، خاضعة إلى ثقافة واحدة. يعدّ الإعلام قوّة مؤثّرة في صناعة القرار في الجانب السياسي، وتوجيه الرأي العام الاجتماعي، إذ يعوّل عليه في كسب الرهانات، وتحقيق تلك الأهداف من خلال إخضاع الشعوب الضعيفة إلى الهيمنة الغربية، والقضاء على كلّ مقومات تربط الشعوب بهويّتها، وقد تناول الكثير من الدعاة والمفكرين والخبراء مخاطر العولمة وانعكاسها السلبي على التركيبة الاجتماعية.

وفي هذا الصدد تناولت مجلّة البيان في أحد أعدادها الأهداف الإعلامية للعولمة بالقول: "من المعلوم أن الربحية غرض رئيس للرأسمالية الغربية، وأي نشاط اقتصادي يكون وسيلة لزيادة الدخل وللربحية فإنه مُحَبَّب ومرغوب.. هذا هو منطلق العولمة الإعلامية: ربح وربح وربح. لكن لا ننسى أن القائمين على هذه المؤسسات والعاملين فيها لهم خلفيات وعقائد ومبادئ ينقلونها إلى العالم من خلال أنشطة مؤسساتهم الإعلامية مثل ما تنقل السفينة البضائع، فلا يُستغرب أن نرى مضامين هذه العولمة الإعلامية متوافقة تماماً مع ما درج عليه أصحابها" (الأحمد م.، العولمة في الإعلام- دراسات إعلامية-، \، صفحة 114)

ويتحدّث القرضاوي عن سيطرة الإعلام الغربي وخاصّة الإعلام الأمريكي على الوطن العربي، ومدى تأثيره على واقع الأمة الإسلامية وفي هذا الشأن يقول: "ومما هو مشاهد أن التوسع الإعلامي (الأمريكي) على وجه الخصوص) أفقي وعمودي؛ وقد استفاد من التحالفات المحلية (في المناطق القوية) والسيطرة والاحتكار (في البلدان الضعيفة) كذلك فإن النظرة للعولمة من جهة الشركات الإعلامية الغربية والأمريكية على وجه الخصوص يزداد مع الأيام، والقناعة به بدأت تسري حتى في المؤسسات المتوسطة والصغيرة فضلاً عن الكبيرة

هذا الأمر (العولمة الإعلامية) سيتجذر مع مرور الأيام ، وسيصبح جزءاً مفهوماً من الواقع العالمي " (الأحمد م.، العولمة في الإعلام- دراسات إعلامية- ، \، صفحة 114)

- أهداف اقتصادية

من الأهداف الأكثر أهمية هي تلك التي تتعلق بالجانب المالي والمادي في محاولة لتعميم وهيمنة المنتج الغربي، واحتكار الأسواق التجارية العالمية ، في غياب استراتيجية عربية تحمي الاقتصاد العربي، أو قدرة على المنافسة الخارجية، وهذه المسألة باتت تأزق الدعوة الإسلامية، خاصة وأن هذه المنتجات تحمل من الشعارات التي أثارت حفيظة الكثير.

ومن هذه الزاوية تحدّث إبراهيم بن المبارك التي اعتبر العولمة الاقتصادية مفتاح لاكتساح عولمة المجال السياسي والثقافي بقوله: «العولمة حينما ظهرت بمفهومها الحديث كان أول نظر الناس إليها كأنها عولمة للاقتصاد، ولم يخطر ببالهم العولمة الثقافية أو السياسية.

ولقد أخذت "العولمة الاقتصادية" كثير من اهتمامات المفكرين والباحثين ويعرفها الاقتصاديون على أنها "حركة تستهدف تحطيم الحدود الجغرافية والجمركية وتسهيل نقل الرأسمالية عبر العالم كسوق كونية ومن هنا يمكن أن نقول: بأن العالم في طريقه ليصبح سوقاً واحدة مفتوحة على جميع الأسواق والاقتصاديات تتحكم فيه إلى جانب رؤوس الأموال الغربية ، قوانين الاقتصاد الليبرالي المقبول في الغرب وأمريكا وأننا بفعل العولمة مضلون كما يقول: على بن إبراهيم الحمد. على مفهوم الاستثمار الأجنبي المباشر، فلم يعد هناك قدره على الاكتفاء بالاستثمار المحلي. وهذه يعنى الاتضاح على العالم

ولعل من نتائج النظام العالمي الجديد هو إخضاع العالم إلى ثقافة ونمط عيش واحدة، وهذا طبعاً تكون التبعية لكبريات القوى العالمية المهيمنة، وقد تحدّث صالح الخراشي عن آليات النظام الاقتصادي العالمي التي تعمل على السيطرة على ثروات العالم الثالث فقال: وإذا كان النظام العالمي الجديد والسياسات التي تحكمت في تسيير دفة العالم والمهيمنة عليه هي التي أفرزت ظاهرة العولمة هذا النظام وآلياته يسير من قبل دول ومؤسسات وهيئات دولية تتحكم في النظام الاقتصادي في العالم، فآلية النظام الاقتصادية مكنت الدول الغربية القوية مادياً وتكنولوجيا من الضغط على دول العالم الثالث لتفتح اقتصادياتها أمام رأس المال والمنتجات الغربية، العوائق القانونية والمالية التي خلخلت كما مكنتها في الأساس من تضعها الدول – في الجنوب – أمام منتجات الشمال.. الأمر الذي جعل الدول الغنية تقوّض الأسس التي تقوم عليها أركان الدول في العالم الثالث الفقير²

يتبين من خلال ما تقدّم أنّ العولمة الإعلامية من الإشكالات التي تواجه الدعوة الإسلامية، في ظل التخلف الذي تعرفه الأمة العربية والإسلامية، والتراجع في مجال الإعلام وعدم إعطائه أهمية كبيرة، والواقع الذي نعيشه أصدق تعبير على تأثير الإعلام الغربي على ثقافة المجتمع.

المحور الرابع: آفاق الدعوة الإسلامية في ظل العولمة

تعد العولمة أحد أهم الظواهر التي أحدثت انقلاباً في العالم عقب بروز الأحادية القطبية ، وانفراد الولايات المتحدة الأمريكية بقيادة العالم . حيث ساعدتها هيمنتها على العالم بفرض نموذج واحد وفق مصالحها ،

حيث فرضت على العالم خيارين إما الانصهار في بوتقة ثقافتها وحضارتها أو الإقصاء من القاطرة التي تجرّها أمريكا.

1. تحديات العولمة

بما أنّ العولمة تحمل بعض الايجابيات؛ مثل الثورة التكنولوجية والسرعة في الاتصالات وتسهيل مختلف المبادلات ، إلّا أنّها تفرض من التحديات الصعبة ما تجعل الأمة تستنفر جهودها لمواجهتها، خاصّة إذا كانت هذه التحديات تتعلّق بالقيم الدينية والاجتماعية، ونحاول في هذا المطلب أن نعرّج ولو بالإشارة الموجزة لهذه التحديات التي تعد إحدى إشكالات الدّعوة الإسلامية.

- التحديّ الديني

في مستهل هذا المبحث نتناول التحدي الديني الذي يعد جانب حسّاس في التحديات التي تفرضها العولمة ، وفي هذا الصدد تناول وائل عبد الغني في مقال له بمجلّة البيان عن التحديات وأولها التحديّ الديني بقوله: "ويرتبط هذا النوع بالفهم المغلوط للإسلام وربط الإسلام بالإرهاب، ورسم إطار أمريكي لدور المؤسسة الدينية، أيضاً في مسألة التعليم الديني وتفريغه من مضمونه الأساسي. التحدي الديني في التضييق على المؤسسات الدينية كدور تحفيظ القرآن، والمعاهد الدينية كما حدث في باكستان مؤخراً وحدث من قبل في مصر واليمن. هذه التجربة ستعمق وتعمم على مستوى دول المنطقة والعالم الإسلامي " (الغني، ندوات تداعيات سبتمبر. التحدي والاستجابة، صفحة 42)

- التحدي الأمني

أمّا الجانب الأمني فقد أصبح من أخطر الزّهانات التي تسعى جل الأطراف إلى كسبها لأهميّة ذلك في تمرير وتطبيق مختلف القرارات السياسية والاقتصادية فقال: "يتمثل في عدد من المقررات الأمريكية على مستوى التعاون الأمني على مستوى العالم بالإضافة إلى تجاوز كل حدود الخصوصية السياسية والأعراف الدولية والإقليمية الخاصة بممارسة كل دولة السيادة على أراضيها، فقد أصبحنا كل يوم نسمع عن جديد في هذا الأمر: إثارة قلاقل في دول قد تصل إلى حد التفتيت أو التقسيم، بالإضافة إلى الملاحقات الأمنية للعرب والمسلمين على مستوى العالم، وكأنه قد أصبح مقررّاً الآن أن الإسلام هو الوجه الآخر للإرهاب" (الغني، ندوات تداعيات سبتمبر. التحدي والاستجابة ، صفحة 43)

- التحدي الإعلامي

في الجانب الإعلامي الذي يفرض نطاق العولمة بمختلف أشكالها وتبعااتها على العالم يقول وائل عبد الغني: «وبراعة الإعلام الغربي في تسويق الأخبار وإقناع الرأي العام بما يريد الساسة الغربيون، والتأثير على المستوى العالمي، بينما إعلامنا نحن الآن في مناطق فراغ، وقد رأينا على سبيل المثال كيف صورت N N C وغيرها من الفضائيات أحداث سبتمبر وكأن العالم كله أنجرح، والعالم كله ضرب وتصوير حالة الضرب والمآسي التي حدثت، وفي نفس الوقت الذي تحدث فيه إسرائيل أكثر من ذلك، ولكنهم عندهم آلة إعلامية، وهذه الآلة الإعلامية تعمي على ما قامت به إسرائيل، في الوقت الذي نملك فيه عشرات القنوات الفضائية على المستوى

العربي، ولا نملك استراتيجية إعلامية موجهة لا نحو الداخل ولا نحو الخارج لتقول لهم ما هو الإسلام. كيف تخاطب مثقفين؟ كيف تخاطب دوائر المعلومات؟ كيف تخاطب صنّاع السياسات؟ كيف تخاطب الناس هناك في الغرب؟" (الغني، ندوات تداعيات سبتمبر. التحدي والاستجابة، صفحة 44)

بعد أن تحدّث عبد الغني في مقاله قوّة الإعلام الغربي وسيطرته على الأحداث، يشير في جانب إلى ضعف الإعلام العربي، متسائلاً عن غياب دور الإعلام العربي في مخاطبة مختلف طبقات المجتمع فقال: "عشرات القنوات الفضائية على المستوى العربي، ولا نملك إستراتيجية إعلامية موجهة لا نحو الداخل ولا نحو الخارج لتقول لهم ما هو الإسلام. كيف تخاطب مثقفين؟ كيف تخاطب دوائر المعلومات؟ كيف تخاطب صنّاع السياسات؟ كيف تخاطب الناس هناك في الغرب؟" (الغني، ندوات تداعيات سبتمبر. التحدي والاستجابة، صفحة 45)

- التحدي الاجتماعي

يعتبر الجانب الاجتماعي من أهم التحديات له أكثر من وجه، المسلمون المسجونون لدى الولايات المتحدة، المضارون من الحروب الأمريكية، آثار السياسات الأمنية والتعليمية والتشريعية.. مسألة الثقافة، مسألة القيم الجديدة التي يحاولون أن يغزوا بها المنطقة وما يمكن أن ينجم عنها على المستوى الاجتماعي. يمكن أن نلمح من وراء ذلك كله آثاراً خطيرة على المستوى الاجتماعي في العالم العربي " (الغني، ندوات تداعيات سبتمبر. التحدي والاستجابة، صفحة 46)

- التحدي الثقافي

تشكّل العولمة الثقافية أحد أكبر التحديات التي تواجهها الدعوة الإسلامية من حيث أنّها تحاول قبولية المجال الفكري وفق المنهج الغربي، وإبعاد كل ماله علاقه بالدين الإسلامي عن شاحه الفكر وإقصاء أحكامه ومبادئه من الحياة. وليس "من الهين التفاعل أو التكيف معها فالعولمة فرضت نفسها بقوة خاصّة مع الانفتاح الإعلامي، صور العولمة " وسائل الإعلام وخصوصاً الإنتاج السينمائي في هوليوود يسعى بجد وقوة لنشر وترويج قيم الفردانية، ونشر ثقافة الاستهلاك والدعوة إلى تحرير الرغبة الإنسانية من كل القيود، فقد انتقد كثير من الباحثين العولمة الثقافية متهم على سبيل المثال لا الحصر الدكتور: أحمد صدقي الدجاني الذي شارك في أعمال ندوة (العرب والعولمة) انتقد العولمة الثقافية لأنها تنشر قيماً سلبية أخطرها في نظرة (النظر للإنسان على أية مجرد مستهلك) ويرى منير شفيق أن العولمة بكل وسائلها لأنها "تريد أن تقتحم علينا بلادنا لتفقدنا استقلالنا لتفقدنا ثقافتنا وهويتنا"، لقد نبه كثير من الباحثين العرب والمسلمين من خطورة هذه التي تسمى بالعولمة الثقافية لم فيها من آثار سلبية على بلادنا وعلى عاداتنا وعلى ديننا الحنيف " (شفيق، \، صفحة 105)

"فالعولمة إذا فهمنا ما بمفهوم الاستعمار كما يراها بعض الباحثين فإن العولمة الثقافية سنكون من أصعب أنواع هذا الاستعمار لأن احتلال العقل أشق بمراحل من احتلال الأرض لأنه الإنسان إذا ما افتقد عقله الذي يخطط به سهل السيطرة عليه " (محمد، \، صفحة 53)

2. موقف الدعوة الإسلامية من العولمة

منذ الانقلاب الذي أحدثته الثورة العلمية والتكنولوجية في الربع الأخير من القرن الماضي، بدأت الثقافة الغربية تكتسح ربوع المعمورة وتفرض هيمنتها على الثقافات الأخرى، بدأ المسلمون يتوجسون من مخاطر، هذا الغزو الذي بات يهدد انصهار المجتمعات المسلمة في بوتقة الثقافة الوافدة. ذلك أن العولمة لا تعترف بالحدود. وقد تحدّث الدكتور يوسف القرضاوي عن المتغيرات التي عرفها العالم الإسلامي في المجال الفكري الذي نتج عن حراكه الصحوة الإسلامية التي أحدثت طفرة نوعية في قراءة واقع العالم والأمة الإسلامية، هذه القراءة جاءت نتيجة الوعي الفكري الذي بدأ يحضّر للتعبئة بمخاطر العولمة والتصدي لها. وقد وضع الشيخ القرضاوي بعض الخطوط للصحوة الإسلامية فقال: "هذه الخطوط العزّز غشرة التي تنتقل بها الصحوة: من الشكل والمظهر، إلى الحقيقة والجوهر. من الكلام والجدل، إلى العطاء والعمل. من العاطفية والغوائية، إلى العقلانية والعملية. من الجمود والتقليد، إلى الاجتهاد والتقليد. من الفروع والذيل، إلى الرؤوس والأصول. من التعسير والتنفير، إلى التيسير والتبشير. من الغلو والانحلال، إلى الوسطية والاعتدال. من التعصّب والانغلاق، إلى التسامح والانطلاق. من العنف والنّعمة، إلى الرفق والرحمة. من الاختلاف والتشاحن إلى الائتلاف والتّضامن" (القرضاوي، العولمة، 1424هـ\2004م، صفحة 58) هذه الرؤية التي طرحها القرضاوي تهدف إلى تحقيق أهداف الصحوة في أرض الواقع.

- الدعوة إلى المحافظة على الهوية الإسلامية

تعمل المؤسسات الدعوية على الحفاظ على الهوية لأنها تمثّل جوهر الكينونة البشرية، وقد اتخذت هذه الحركات مناهج متعددة في العالم الإسلامي ويأتي في مقدمتها تطور الصحوة الإسلامية وتشكلها في أحزاب سياسية أو جمعيات ثقافية واجتماعية وخيرية أو دعوية، وما تبع ذلك من نشر الكتاب الإسلامي والشريط الإسلامي والمواقع الإلكترونية الإسلامية والفضائيات الإسلامية وغيرها من وسائل توصيل خطاب الهوية. "استخدم العالم الغربي لجميع الوسائل والإمكانات الحديثة: ليفرض ثقافة عالمية تُهيمن على ثقافات العالم الأخرى، من أهمها وسائل الإعلام المختلفة والقنوات الفضائية، والشبكات العنكبوتية.

كما استخدموا الديمقراطية ومنظمات حقوق الإنسان ومواثيق الأمم المتحدة، لتحقيق هذا الهدف" (صالح س.، العولمة وأثارها على الهوية الإسلامية) والتي باتت تهدد الهوية الإسلامية، حيث عمل الغرب لسلخ العالم الإسلامي من هويته وذلك باستعمال كل السبل الموصلة إلى ذلك خاصّة الإعلام والندوات والمؤتمرات: "والتي كانت من إحدى نتائجها الحرب الحالية على العالم الإسلامي، ومحاولة مسح الهوية الإسلامية من الوجود وذلك باتهام المسلمين ومصادر تشريعهم، ولكن أتى لهم ذلك، وقد تكفل الله تعالى بحفظ كتابه {إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ} [الحجر:9] . ويقول أيضًا: {يُرِيدُونَ أَن يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَن يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ} [التوبة: 32] .

وهذه المحاولات الجادة لتشويه صورة الإسلام والنيل منه تحتم على المختصين من أبناء المسلمين اليقظة والوعي والدراسات الجادة للقيام بمهمتهم"، وبذل الجهود لحماية كيان الأمة الإسلامية انطلاقاً من الدفاع عن مصادر تشريعاتهم ، وإعطاء البديل عن الثقافة الغربية الوافدة.

- الدعوة إلى تطوير البرامج التعليمية

تعتبر المؤسسات التربوية من أهم الوسائل التي بإمكانها أن تتصدى للغزو الثقافي العولمي والعمل على التغيير؛ باتباع منهج التربية، والتعليم، والتوجيه، وإعداد الفرد وحمايته. والعمل على إعداد أسس لتطوير نظام التعليم ، والنهوض به بما يتماشى والتكنولوجيا الحديثة وي هذا الشأن تحدثت الدكتورة سميرة ناصري عن العولمة التي اعتبرتها "نظام مفتوح يتأثر بمجمل التغيرات المختلفة التي تحدث في العالم وهذا التأثير ينعكس على جميع عناصر النظام التربوي، لذلك تمت إعادة النظر في النظم التعليمية وتغيير المناهج لإنتاج نفسها لتواكب التطور المعرفي والحضاري للعولمة حيث لم يعد التعليم التقليدي هو المصدر الوحيد للعلم والمعرفة، ولم يعد المعلم هو الناقل لها فقط، فهناك مصادر متعددة للأدوات المعرفية علينا أن نهيئاً لها ونهيئاً أبناءنا لها"

ذلك أن التعليم هو العمود الذي من خلاله تتطور الشعوب وتحقق التنمية ويرتفع منحى النهضة ، فالنهضة الأوروبية بدأت بعد تطور المجال العلمي وزاد الاهتمام به. السياق نفسه يرى الدكتور فؤاد جدو: "أن مستويات التعليم وجودته تتفاوت من دولة إلى أخرى مما يبين الفوارق في هذا المجال، وهنا نجد أن التغيرات السريعة التي تحدث على المستوى الدولي من خلال إفرازات العولمة تدفع العديد من الدول إلى تبني نماذج دولية في قطاع التعليم وعلى مستوياته القاعدي والعالي والبحث العلمي بهدف ربح الوقت وأخذ أنجح السياسات التعليمية الموجودة الآن مما يخلق طرحاً جدياً حول هذه السياسات والبيئة الداخلية للأنظمة ومُتطلبات العولمة من جهة" التي فرضت نموذجها من خلال التطور التكنولوجي ، فالعلم هو روح الحضارة.

- العمل على تطوير المجال السياسي والثقافي والاقتصادي

يشكل المجال الاقتصادي والثقافي من أهم المجالات التي تؤثر على التوازن الاجتماعي، وتلعب دوراً في إحداث التغيير، لأنّ النهوض بهذا القطاع سيؤدي حتماً إحداث طفرة ي مواكبة الركب الحضاري العالمي الذي لا مكانة فيه للضعفاء، وهذا "التحديث سيقبل من ضغوط المشروع العولمي علينا من جهة، ويجنبنا العودة إلى الغرب في كل مطالبنا واحتياجاتنا، ويجنب أفراد مجتمعاتنا من تأثيرات العولمة السلبية، ثم إن هذا التحديث ضرورة حضارية لا نستطيع البقاء على الهامش في عالم جامع لا يعترف إلا بالقوي علمياً واقتصادياً وسياسياً وعسكرياً". (العشي، \، صفحة 22)

ومن جانب آخر تناول محمد خلدون مالكي موقف الدعوة الإسلامية بقوله: "ويأتي هنا معرفة العقبات الاجتماعية المتأصلة في طبقات المجتمع المسلم، ومطالبتها بالعودة إلى النبع الأصيل لشريعتنا السمحة، كالعودة إلى التكافل الاقتصادي بين أفراد المجتمع في البلد الإسلامي الواحد أو بين الدول الإسلامية المختلفة، ومن ثم توعية المسلمين أن الدعوات التي تُنشر بينهم والتي تفرقهم، أو تصنفهم تصنيفات متعددة، وتعمق التباعد

بينهم، ليست من ديننا في شيء، وهي دعوات متهمة ورائها قوى معادية للإسلام ومتسترة وراء واجهات مختلفة". (مالكي، تعدد الخلفاء ووحدة الأمة، 1431 هـ - 2010، صفحة 386، 387، 388)

- دراسة إيجابيات العولمة واستغلالها في العمل الدعوي

تعتبر دراسة ظاهرة العولمة من الأمور المهمة بالنسبة للقائمين في المجال الدعوي، من أجل تنسيق الجهود واستغلال إيجابياتها في العمل الدعوي، كما عكف رجال الفكر والدعوة على معرفة التيارات الفكرية المؤيدة والمعارضة لهذه الظاهرة، واستغلال إيجابياتها خاصة في المجال الإعلامي في نشر الدعوة والتعريف بالإسلام وتصحيح الصورة المغلوطة التي نشرها الإعلام الغربي عنه من خلال "العودة بالمسلمين إلى الوحدة الاجتماعية كل جهد يبذله العلماء في الدعوة إلى إحياء الإسلام في قلوب الناس، لأنه هو الأساس في أي تقارب اجتماعي فهو الذي يصهر الناس ببنوة واحدة" (مالكي، تعدد الخلفاء ووحدة الأمة، 1431 هـ - 2010 م، صفحة 387)

لا يمكن اعتبار العولمة ذلك الطوفان الجارف الذي يحاول امتصاص كل ثقافات العالم، وفرض نموذجها على الشعوب، فالحقيقة أن ليس كل ما أتت به العولمة يصنّف في خانة السلبيات، بل هناك إيجابيات مثل: التواصل بين مختلف الشعوب الذي بات ميسراً / وهذا الجانب الإيجابي يمكن استغلاله في تبليغ الدعوة وعرض الإسلام على الآخر "فينبغي على العقلاء وأهل الشهامة من العلماء في مختلف المجالات ومن السياسيين والإعلاميين ومن له التأثير في مجتمعه في كل بلد، أن يتولوا زمام المبادرة لتحقيق الوحدة الإسلامية، فيبدؤوا بدراسة الواقع الخاص ببلدهم، لمعرفة أفضل الطرق الموصلة إلى هذا الهدف، فهم الأدرى بدقائق أوضاع بلادهم من غيرهم، مع ضرورة التعاون والتنسيق بينهم" (مالكي، تعدد الخلفاء ووحدة الأمة، 2010م\1433هـ، صفحة 388)

خاتمة:

تبين من هذا البحث البسيط، وبعد تحليل بعض الأفكار أن قضية العولمة في الفكر الإسلامي تعدّ تحدياً يجب التعامل معه بحذر خاصّة، وأن من أهدافها هي إخضاع العالم إلى ثقافة أحادية، وهذا المنهج العولمي يهدّد المجتمعات الإسلامية في هويّتها الثقافية والدينية والاجتماعية وعليه نخلص إلى النتائج التالية:

- تعتبر ظاهرة العولمة أحد النتائج التي أفرزها النظام العالمي الجديد عقب بروز الأحادية
- العمل على التأقلم مع العولمة؛ حيث باتت واقعاً لا مفرّ منه، لذلك يجب الحفاظ على أسس ومقومات الهوية الإسلامية.
- مواجهة مخاطر العولمة بإيجاد البديل وفق قيمنا الدّينية والحضارية، بعيداً عن الصراع والصدمات التي تؤدّي إلى الفوضى العشوائية.
- وضع إستراتيجية وخطط مُحكمة لبناء مجتمع، متشبع بالمبادئ والقيم الإسلامية،
- بذل الجهود لنشر التوعية ببعض مخاطر العولمة على الدعوة الإسلامية، والعمل على إعداد برامج تربوية وثقافية تتماشى مع متطلّبات فئات المجتمع.
- توحيد الرؤى والأطروحات الفكرية والدعوية في معالجة القضايا التي تواجه الدعوة الإسلامية.

المصادر والمراجع

1. العولمة في الإعلام- دراسات إعلامية- ، د. مالك بن إبراهيم الأحمد، مجلة البيان ، تصدر عن المنتدى الإسلامي، ص114/العدد148. (بلا تاريخ).
2. (ماي، 2000). \. مجلة العربي ، صفحة 7.
3. أبو عبد الله البخاري. (1422 هـ). صحيح البخاري. \: دار طوق النجاة.
4. أحمد بن فارس. (1399هـ\1979). مقاييس اللغة. دار الفكر.
5. أحمد عيساوي. (2012م). تيارات وقضايا فكرية معاصرة . القاهرة: دار الكتاب الحديث .
5. أحمد غلوش. (14005\1984). الدعوة الإسلامية أصولها ووسائلها. القاهرة: دار الكتب الإسلامية.
6. أحمد بن فارس. (1399\1989). مقاييس اللغة . دار الفكر.
7. الطيب برغوث. (2005). منهج النبي في حماية الدعوة . المعهد العالي للفكر الإسلامي .
8. العولمة في الإعلام- دراسات إعلامية- ، د. مالك بن إبراهيم الأحمد، مجلة البيان ، تصدر عن المنتدى الإسلامي، ص114/العدد148.
9. د. مالك بن إبراهيم الأحمد. (\). العولمة في الإعلام- دراسات إعلامية- مجلة البيان، الصفحات 114-123.
10. سارة بنت محمد بن صالح. (\\,\\,\\). العولمة وآثارها على الهوية الإسلامية . تم الاسترداد من موقع :مجلة البحث العلمي في الآداب : https://jssa.journals.ekb.eg/article_11210.html
11. صحيح مسلم. (د،س). كتاب العلم. بيروت: دار إحياء التراث العربي.
12. عبد العظيم إبراهيم محمد المطعني. (1999م\1423هـ). الشبهات الثلاثون المثارة لإنكار السنة النبوية عرض وتفنيذ ونقض. مكتبة وهبة.
13. عبد الكريم زيدان. (1390\1970). أصول الدعوة. مؤسسة الرسالة.
14. عبد الله العشي. (\). ثقافة العولمة بوصفها خطابا متطرفا. \: \.
15. عبد المنعم محمد حسين. (1405هـ\1984). الدعوة إلى الله على بصيرة. القاهرة: دار الكتب الإسلامية .
16. عبد الغني وائل عبد. (بلا تاريخ). ندوات تداعيات سبتمبر. التحدي والاستجابة. مجلة البيان، الصفحات 42-51.

17. فؤاد أسامة محمد. (). الدعوة الإسلامية في ظل العولمة. القاهرة: كلية التربية.
18. مالك بن إبراهيم الأحمد. (). العولمة في الإعلام- دراسات إعلامية- . مجلة البيان ، الصفحات 114-123
19. مجلّة العربي ، الكويت، عدد 498، شهر ماي 2000م. (\ ماي، 2000). مجلّة العربي ، صفحة 7.
20. محمد الغزالي. (2005 م). مع الله دراسات في الدعوة والدعاة . \.
21. محمد خلدون مالكي. (1431 هـ - 2010 م). تعدد الخلفاء ووحدة الأمة. دمشق : قسم الفقه الإسلامي وأصوله .
22. مرتضى الزبيدي. (). تاج العروس رمن جواهر القاموس. دار الهداية.
23. منير شفيق. (). إعلامية الثقافة الإسلامية أمام تحديات العولمة. \: \.
24. ندوات تداعيات سبتمبر. التحدي والاستجابة، إعداد: وائل عبد الغني ، مجلة البيان ، تصدر عن المنتدى الإسلامي، العدد 179 ص 42. (بلا تاريخ).
25. وائل عبد الغني. (بلا تاريخ). ندوات تداعيات سبتمبر. التحدي والاستجابة . مجلة البيان ، الصفحات 42-55.
26. يوسف القرضاوي. (1424هـ\2004م). العولمة . دار الشرق.
27. يوسف القرضاوي. (بلا تاريخ). خطابنا في عصر العولمة.

كيفية الاستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA :

زابي السعدية، (2025). الدعوة الإسلامية وتحديات العولمة ، مجلة أنسنة للبحوث و الدراسات، المجلد 16 (العدد 1)، الجزائر: جامعة زيان عاشور الجلفة، ص.ص 22-35.